



فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.م علياء جواد كاظم الشمري

جامعة بابل – كلية التربية الأساسية

البريد الإلكتروني Email : aliaa.abd.bscl@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية , المفاهيم التاريخية .

كيفية اقتباس البحث

الشمري ، علياء جواد كاظم، فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

The effectiveness of the electronic cognitive trips strategy in acquiring historical concepts among second-year middle school female students in the social studies subject

Assistant Lecture
Alia Jawad Kadhim Al-Shammari
University of Babylon - College of Basic Education

Keywords :Electronic cognitive trips·Historical concepts.

How To Cite This Article

Al-Shammari, Alia Jawad Kadhim, The effectiveness of the electronic cognitive trips strategy in acquiring historical concepts among second-year middle school female students in the social studies subject, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025, Volume:15, Issue 4.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The current research aims to find out: the effect of the (electronic) cognitive journey strategy on the acquisition of historical concepts among second intermediate female students in the subject of history. To achieve the goal of the research, the researcher formulated the hypothesis which states that (there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average Grades of the experimental group students taught using the cognitive journeys strategy (electronic) And the average grades of the female students of the control group who are taught using the usual method of acquiring historical concepts. The research population consisted of the morning middle schools in the Directorate of Education of the Babylon Governorate. The research sample was chosen intentionally and represented by the female students



of Divisions (A and C) from the middle school students. The researcher prepared a test. Objectively, to acquire historical concepts of the multiple-choice type. It consists of (60) test items, each paragraph containing four alternatives. One is correct and the other three are incorrect. The researcher reached a set of results, including: The cognitive journey strategy allowed presenting the concepts of Islamic history for the second intermediate grade in a new and interesting way, far from the usual method.

الملخص

يرمي البحث الحالي إلى معرفة: (أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية (الالكترونية) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات)، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (الالكترونية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية" في اكتساب المفاهيم التاريخية). تكون مجتمع البحث من المدارس المتوسطة الصباحية في مديرية تربية محافظة بابل تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية والمتمثلة بطالبات شعبة (أ - ج) من طالبات متوسطة الشموس ، أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً لاكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد وهو مكون من (٦٠) فقرة اختبارية تحتوي كل فقرة أربع بدائل، واحدة صحيحة والثلاثة الأخرى خاطئة، توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج منها :ان استراتيجيات الرحلات المعرفية اتاحت عرض مفاهيم مادة التاريخ الاسلامي للصف الثاني المتوسط بطريقة جديدة ومشوقة بعيدا عن أسلوب الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ فقط، (وجعلت دور الطالبة دور إيجابي وفعال في العملية التعليمية مما أدى إلى الزيادة في الرغبة نحو التعلم) كما اوصت : وحدة الإعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية بابل إقامة دورات تدريبية لتدريب مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها، وتوجيههم لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد على الدور الإيجابي للطالب، ومنها استراتيجيات الرحلات المعرفية واقتُرحت إجراء بحوث أخرى منها: أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية في إكساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي .

الفصل الاول

أولاً : مشكلة البحث:

أن الهدف من دراسة التاريخ وتعليمه اليوم لم تعد مجرد سرد للحقائق والمفاهيم التاريخية، وحشو أذهان الطلبة بأكبر قدر منها، بل يتضمن الكثير من المبادئ والأهداف التي يأمل المجتمع تحقيقها من خلال قنوات التربية وعلى الرغم من كثرة طرائق التدريس وتجدها لكن الملاحظ ان الطريقة التقليدية وتمسك مدرسي التاريخ بها هو السائد في المدارس وان هذه الطريقة المتبعة لا تضع في اعتبارها تدريس المفاهيم والتحقق من قدرة الطالب على إجراء التمييز الدقيق بين العناصر المكونة للمفهوم، والتي هي شرط لاكتسابه (جودة، ٢٠١٠: ٩).

ومن الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التاريخ هو تعدد المفاهيم التاريخية وتداخلها مع الأفكار التي تحمل المعنى نفسه، فضلاً عن وجود مفاهيم فرعية غير ظاهرة للمتعلم على المعلم تسليط الضوء عليها وإبرازها ، وان قلة اهتمام الطلبة بالمفاهيم التاريخية أدى إلى انخفاض المستوى الدراسي لديهم زيادة على عدم قدرتهم في استيعاب تلك المفاهيم (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠، ٥١-٥٣).

ومن اجل تحديد مشكلة البحث قدمت الباحثة استبانة استطلاعية على مجموعة من مدرسي مادة التاريخ شملت خمسة عشر مدرسة لا تقل خدمتهن في مجال التدريس عن الخمس سنوات، تضمنت الاستبانة ثلاثة أسئلة، وقد أظهرت الاستبانة أن نسبة (٩٠%) من المدرسات لا يستخدمن استراتيجيات تدريس حديثة، ومنها استراتيجية الرحلات المعرفية (الالكترونية) في تدريس التاريخ ، وأكدن أنهن يستخدمن الطريقة الاعتيادية في التدريس والتي تعتمد على حفظ المعلومات واسترجاعها ، لذا أدركت الباحثة ومن هذا المنطلق ضرورة البحث عن استراتيجيات ونماذج حديثة تجعل من الطالب محوراً لعملية التعليم، وتعمل تدريس مادة التاريخ وتحريرها من القيود التقليدية في التدريس ، وقد صاغت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

-ما أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (الالكترونية) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ؟

ثانياً : أهمية البحث:

يؤكد المهتمون في مجال التربية أن التعليم ليس مجرد نقل المعرفة إلى الطالب، بل تعني نمو الطالب من جميع الجوانب (عقلياً ووجدانياً ومهارياً) لكي تتكامل الشخصية في شتى جوانبها، فالمهمة الأساسية في التدريس هي تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات الدراسية





من دون إدراكها وتوظيفها في الحياة، ويعد المدرس هو المفتاح الرئيس لتحقيق الأهداف التربوية وغاياتها، وإن أفضل المناهج والكتب والبرامج والنشاطات العلمية المدرسية قد لا تحقق أهدافها ما لم يكن المدرس متميزاً في طريقة تدريسه وأسلوب تعليمه، وإن نوع التربية التي يحتاجها الطلبة ينبغي أن توجههم وأن تهتم بالجانب الفكري لديهم، وتعليم الطلبة كيف يفكرون ويوظفون المعرفة العلمية، ليكون (الطالب المتعلم) في النهاية مواطناً صالحاً ومبادراً ونشطاً وفعالاً في الخبرات التعليمية -التعليمية والإنسانية ومستجيباً للقضايا والمشكلات الحياتية بفعالية واقتدار ويكون مُعداً إعداداً صحيحاً ومؤهباً للحياة في زمن غير الزمن الذي نشأ وترعرع وتعلم وتربى فيه. (زيتون، ٢٠٠٧: ١١٩)

وقد شهد مجال تدريس المواد الاجتماعية تجديداً في طرائقه وأساليبه وتحديث وسائله وأدواته، وانطلقت حركة التجديد من النظرة التي تبلورت عبر الزمن ومن واقع الخبرة عن ماهية المواد الاجتماعية فضلاً عما أكدّه المهتمون بطرائق التدريس بأن الطريقة الفعالة في التدريس هي التي يوصل المدرس من خلالها الدرس إلى الطلبة بأيسر السبل، لأن النجاح لن يكون حليفه في عمله إذا كان لا يمتلك طريقة جيدة، فمقياس التعلم في مهنة التدريس هو ما تستطيع أن تفعل، لا ماذا تعرف، ولا يقاس نجاح المدرس بمقدار ما يعرف، بل بمقدار قدرته على جعل غيره يعرف. (الآلوسي، ٢٠٠٥: ٨).

إن تدريس مادة التاريخ ينبغي أن لا يقتصر على مجرد سرد الأحداث التي وقعت في الماضي أو الاستغراق في التفاصيل الكثيرة، وإنما دراسته تسعى إلى جعل الطلاب يفهمون حاضره من خلال معرفة ماضيهم ولابد أن نعود الطلبة على التفكير في الحاضر في ضوء الماضي، فالتاريخ ليس مجرد قصص وروايات عن الماضي فحسب، وإنما يتعداها إلى ربط الماضي بالحاضر والمستقبل أي إن التاريخ يشمل النشاطات البشرية المختلفة والمتنوعة كافة (قطامي، ٢٠٠٧: ٢٦).

وتعد استراتيجيات (الرحلات المعرفية) من استراتيجيات التدريس الحديثة المعتمدة على شبكة الإنترنت والتي تعتمد على النظرية البنائية داخل غرفة الدراسة، حيث تنظم فيها المعلومات بصورة تسهل على الطالب اكتشافها واستنتاجها باستخدام مصادر المعرفة المتاحة على شبكة الإنترنت، كما تتيح للطالب الفرصة لتبادل الآراء والأفكار مع زملائه، وتسهل كذلك تقييم أداء الطالب، كما أن اعتمادها على الشبكة العنكبوتية العالمية يوفر للطلبة الوقت الأمثل في الحصول على المعلومة بدلاً من ضياع الوقت في البحث عنها (مطاوع وحسن، ٢٠١٨: ١٥٤)

ان الرحلات المعرفية تدعم العمل الجماعي، من خلال الأفكار والآراء بين الطلبة، وتعزز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة ودقة عالية وتسهم في تطوير قدرات الطالب التفكيرية، وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المدرس يمنح الطلبة فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم، وليس فقط تزويدهم بها. كما يمكن من خلالها استغلال واستثمار التقنيات الحديثة، بما فيها شبكة الإنترنت لأهداف تعليمية وتوفر الوقت والجهد بتوجيه الطلبة وتكثيف جهودهم باتجاه النشاط المحدد مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. (قطيط، ٢٠١١: ١٢٩)

وتبرز أهمية هذا البحث فيما يأتي :

١- الحاجة إلى تنمية القدرات العقلية للطالبات ولاسيما قدراتهن في البحث والاكتشاف بواسطة شبكة الانترنت العنكبوتية .

٢- حاجة طرائق التدريس ولاسيما طرائق تدريس الاجتماعيات إلى دراسات تجريبية تتناول طرائق تدريسية حديثة تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تعد الطالب محور للعملية التربوية .

٣- أهمية التركيز على المواد الاجتماعية (التاريخ -الجغرافية) في الوقت التي بدأت فيه بالاندثار.

٤- أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها حلقة الوصل بين المرحلتين الابتدائية والاعدادية، إذ تدرب الطالبة في هذه المرحلة على استخلاص المفهوم الرئيس والمفاهيم الفرعية المشتقة منها .

ثالثاً: هدف البحث:

أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (الالكترونية) في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

رابعاً : فرضية البحث :

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (الالكترونية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية" في اكتساب المفاهيم التاريخية).

خامساً: حدود البحث

١- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط

٢- الحدود الزمنية: الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م).

٣- الحدود الموضوعية: الفصل الثالث، الرابع، الخامس، السادس من كتاب الاجتماعيات ٤



٤-- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل.

سادساً : تحديد المصطلحات :

أولاً: الفاعلية عرفها كلاً من :-

١- زيتون (٢٠٠٥) بأنها: الحصول على نتيجة مرضية دون إهدار في الوقت والطاقة (زيتون ، ٢٠٠٥ : ٦٣) .

٢- كوجك (٢٠٠٦) بأنها: الدرجة أو مدى التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المنشودة بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف . (كوجك ، ٢٠٠٦ : ٢٣٠) .

٣- التعريف الإجرائي : الاثر المتوقع حدوثه لطالبات المجموعة التجريبية والمتمثل في متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية نتيجة تدريسهن باستراتيجية الرحلات المعرفية .

استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية :

١- Tuan (٢٠١١) بأنها: طريقة يعمل فيها الطلاب في مجموعات، حيث يحل ويقتن جانب معين في احد القضايا، ويصبح كل طالب خبير في دوره، ويساهم في فهم أعمق لمهمة المجموعة في بيئة تعاونية معتمدة على موارد الويب. (Tuan, L 2011: 666)

٢- العجرش (٢٠١٧) بأنها: "هي من استراتيجيات التعلم الحديثة الهادفة إلى تغيير النهج التقليدي للفعل التربوي والتعليمي وتشجيع الطالب على بناء تعلمه بنفسه متجاوزاً حدود الكتاب التعليمي إلى ما توفره التقنيات الحديثة من وسائل التفاعل والمشاركة والتعاون في التحصيل الدراسي". (العجرش، ٢٠١٧: ٦٢)

٣-- التعريف الاجرائي : وهي استراتيجية تعليمية تشتمل على عدد من الخطوات المحددة وهي المقدمة، المهام، الاجراءات، العمليات، التقويم، المصادر، الواجب البيتي، ومجموعة من المهام التي توكلها المدرسة (الباحثة) إلى طالبات المجموعة التجريبية، واستخدام شبكة الانترنت ،من اجل توصيل المعلومات والمفاهيم الى الطالبات .

الاكتساب عرفه:

١- شحاته والنجار (٢٠٠٣) : قدرة الطالب على التمييز بين الأمثلة التي تنتمي الى المفهوم، والأمثلة التي لا تنتمي إليه، وتحديد الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال هو مثال عن ذلك المفهوم. (شحاته ،والنجار ، ٢٠٠٣ : ٥٧)

٢- السلطي (٢٠٠٩) : " تشكيل ترابطات تشابكية جديدة في الخلايا العصبية للمتعلم، وخاصة إذا كانت الخبرات أصيلة (جديدة) ومترابطة ". (السلطي، ٢٠٠٩: ١٠٤)



٣-التعريف الإجرائي:

قدرة طالبات مجموعتي البحث على استيعاب المفاهيم التاريخية الواردة ضمن الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب الاجتماعيات وإمكانية تطبيقها على أساس الخصائص المشتركة بين كل مفهوم، مفاصله بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية الذي يطبق عليهن عند انتهاء تدريس المفاهيم التاريخية.

المفاهيم: عرفها كلا من:

١ - الساعدي (٢٠١٢): هي تصورات عقلية مجردة، تتكون من أسماء وخصائص معيارية، وقواعد، وأنواع، ومن طريق ترميزها وتصنيفها تنتظم الخبرات الإنسانية، والشبكة المرتبطة من الأفكار، التي تتشكل من طريق التصنيف والترميز (الساعدي، ٢٠١٢: ٣٥).

٢- داخل والموسوي (٢٠١٤) هي مجموعة من الحوادث، أو الرموز تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة، التي يمكن أن يشار إليها باسم معين، أو رمز خاص (داخل، والموسوي، ٢٠١٤: ١٥١).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: إطار نظري

المحور الأول: الأساس النظرية لاستراتيجية الرحلات المعرفية

أولاً: النظرية البنائية

تعدّ النظرية البنائية بما أحدثته من ثورة كبيرة وعميقة في الأدبيات التربوية الحديثة أنموذجاً للانتقال من تعلم قائم على الحفظ والتلقين الى عملية قائمة على الفهم والتفسير ، مما جعل هذه النظرية تأخذ الصدارة من بين النظريات المختلفة في التدريس ، اذ تقرض استقبال الطلاب للمعلومات عن طريق الحواس ومقارنتها بما يملكون من أفكارهم ومعلومات مخزونة في بنائهم العقلي ، ومن ثم تعديلها بما يتناسب مع احتياجاتهم والذي بدوره يجعل الطلاب قادرين على بناء تفسيرات ذات معنى . (قطامي، ٢٠١٣ : ٤٥١) والذي بدوره يظهر أسس النظرية البنائية التي تعد المصدر الأساس للتعلم النشط ما يأتي:

•المعنى يبني ذاتيا من قبل المتعلم ، ولا يتم نقله حرفيا من المدرس إلى الطالب ، أي تكون المعرفة راسخة في عقل الطالب وليست كيانا مستقلا عنه ، بل كنتيجة لتفاعل حواسه مع العالم



الخارجي وليس نتيجة لسرد المدرس للمعلومات . والذي يتأثر بخبرة الطالب السابقة، مما يتطلب تزويده بخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه من معلومات.

• أن تشكيل المعاني لدى الطلاب عملية نشطة تتطلب جهداً عقلياً ، فما يمتلكه الطالب من بنى معرفية تبقى متزنة إذا جاءت المعلومات الجديدة متفقة مع توقعاته ، أما إذا لم تتفق مع توقعاته ، يصبح البناء المعرفي مضطرب ويحاول ان ينشط العقل لإعادة التوازن.

• أن البنى المعرفية المتكونة لدى الطلاب تقاوم التغيرات ، فالطالب يتمسك بما يمتلك من معلومات وان كانت هذه المعلومات خاطئة ، وهنا دور المدرس في توضيح الفهم الخاطئ (زيتون، ٢٠٠٣: ٤٢) .

المحور الثاني: الرحلات المعرفية (الالكترونية)

مفهوم الرحلات المعرفية

ان استراتيجيات الرحلات المعرفية من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على دمج التكنولوجيا في التعليم، ظهرت اول مرة في فبراير ١٩٩٥، على يد كل من بيرني دودج (Bernie Dodge) هو أستاذ في تكنولوجيا التعليم في جامعة سان دييغو في الولايات المتحدة الامريكية وتوم مارش (Tom March) الذي يعمل محاضر في جامعة ولاية شيكاغو في الولايات المتحدة الامريكية وهو في الاصل احد طلبة بيرني دودج، وكتب دودج في العام (١٩٩٥) مقالته الاولى حول استراتيجيته التعليمية الجديدة (Web Quest) التي اسماها بعض الرؤى حول الرحلات المعرفية "Some thoughts about WebQuests" في هذه المقالة قدم تعريف حول الاستراتيجية. (Dodge, B 1997: 2)

كما سميت استراتيجيات الرحلات المعرفية بأسماء اخرى منها (الويب كويست) التي جاءت من التعريب العربي للكلمة الانجليزية (Web Quest) وتسمى ايضا الرحلات المعرفية عبر الويب او رحلات التعلم الاستكشافية، الا انها جميعا تتحدث عن الاستراتيجية ذاتها (البابي، ٢٠٢٠: ١٥٤) ان الرحلات المعرفية هي نمطا تربويا بنائيا بامتياز، تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، كما انها استراتيجية مرنة يمكن استخدامها في جميع المراحل والمواد الدراسية، وتسهم في تشجيع العمل الجماعي وتبادل الرؤى بين المتعلمين مع التأكيد على فردية التعلم ايضا، وتهدف إلى تطوير قدرات المتعلم التفكيرية وتكسبه مهارة البحث عبر شبكة الانترنت بشكل خلاق ومنتج، كما انها تتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (كالفهم والتحليل والتركيب والنقويم).



وهي نهج تعليمي قائم على الاستقصاء وتأتي بعض او كل المعلومات التي يتفاعل معها المتعلمون من موارد من على الانترنتويبنى المتعلم معرفته من خلال التفاعل مع بيئة التعلم وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة والخبرات السابقة (Salem A. S, et, 2019: 77) . حيث يرى دودج ومارش ان استخدام الانترنت يعمل على بناء مهارات التفكير العليا وهذا يتطلب من الطلاب ان يكونوا مبتكرين وناقدين ومفكرين لحل المشكلات التي تواجههم والفكرة الرئيسة من الاستراتيجية ليس فقط ايجاد المعلومات وكتابتها، بل هي تمكن الطلاب من البحث والتقصي ومعالجة المشكلات، وهذا يتطلب ان يفكر الطلاب بطرق غير معتادة لإيجاد حل واقعي للمشكلة، ثم يكون لدى الطلاب القدرة على اصدار الاحكام والتحليل وحتى مستوى التركيب (عزمي، ٢٠٠٨: ١٩٧) .

وتضيف الباحثة بان الطالبة في هذه الاستراتيجية تصبح لها المرونة العالية في اختيار الحل الأمثل للمشكلة من طريق الاطلاع على الحلول بالاستعانة شبكة الانترنت.

انواع الرحلات المعرفية (Web Quest):

صنفت الرحلات المعرفية الى قصيرة المدى وطويلة المدى:

أ-الرحلات المعرفية قصيرة المدى:

وهي الرحلات التي يتراوح عدد الحصص فيها بين حصة واحدة إلى ٣ حصص، ان الغاية من هذا النوع من الرحلات هي:(التوصل إلى المعلومات وفهمها واسترجاعها) وغالبا ما تكون مقتصرة على مادة دراسية واحدة.

ويتطلب هذا النوع عمليات عقلية بسيطة مقارنة بالرحلات الطويلة مثل التعرف على مصادر المعلومات، وغالبا ما تستخدم مع المبتدئين غير المتمرسين على استخدام التقنيات في التعلم فضلا عن ذلك تستخدم في المواد الدراسية المنهجية التي تتطلب تحقيق أهداف تربوية محددة ومخطط لها مسبقاً ، ويمكن استخدامها كمقدمة لتهيئة الطلبة لاستخدام الرحلات الطويلة في المستقبل (الشهاري ،٢٠١٨: ٢٤٦) .

ب-الرحلات المعرفية طويلة المدى:

تتراوح مدة هذه الرحلات بين (١٤-٣٠)يوم، يكون الهدف من هذا النوع اوسع من ذي قبل إذيتطلب أهداف تربوية اعلى من مستوى الرحلات المعرفية القصيرة مثل التحليل والتركيب والتقويم. وتختلف طريقة تقديم الرحلات طويلة المدى حيث يتطلب تقديم عروض تقديمية او على شكل مكتوب يقدم باستخدام شبكة الأنترنت وحتى برامج تحرير ومعالجة الصور (العجروش: ٢٠١٧: ٦٤) .



درست الباحثة عينة البحث باستخدام الرحلات المعرفية قصيرة المدى

مكونات الرحلات المعرفية:

حدد "دودج" (Dodge, B 1997) عناصر اساسية لبناء الرحلة المعرفية وهي على النحو الآتي:
أولاً-المقدمة:

تبدأ الرحلات المعرفية بالمقدمة التي هي مهمتها التمهيد للدرس بطرح مقدمة بسيطة عن موضوع الدرس (لربط المعلومات السابقة بالمعلومات التي ستتناولها الرحلة)، ومن أهداف المقدمة ايضاً جذب انتباه الطالبات لموضوع لدرس من طريق طرح مقدمة شيقة وفيها نوع من التحدي وإثارة فضول الطالبات وزيادة دافعيتهن نحو البحث والاستكشاف مع التركيز على الأهداف التي عليهن تحقيقها بعد الانتهاء من الرحلة وكذلك يحدد المدرس من طريق المقدمة الطريقة التي على الطالبات تقديم ملخص عن رحلتهم فيها هل سيكون الحصاد بشكل شفهي ام مقروء ام عليهن تقدم الملخص النهائي باستخدام وسائل تقنية من مثل العروض التقديمية. (Gutiérrez, 2016:97)

ثانياً- المهام:

وهي اساس الرحلات المعرفية، وتشمل توضيح المهام التي يتطلب من الطالبات القيام بها في الرحلة المعرفية حيث يقوم المدرس بتقديم المشكلة المراد انجازها من طريق تحديد الاسئلة الجوهرية المهمة التي من خلال الخوض في تفاصيلها ومحاولة الطالبة الاستكشاف وايجاد الحلول سيتمكن الطلاب من تعلم المعلومات المطلوبة منهم. يحتوي هذا الجزء من النشاط على الخطوات التي ينبغي ان تحدد تحديداً دقيقاً من اجل ان يقوم الطالب باتباعها بشكل دقيق من اجل انجاز المهمة، وان المهمة هي عبارة عن نشاط قابل للتنفيذ وان يكون جاذب للطالبة. (الشناق وحسن ٢٠٠٩:٢١٦)

ومن السمات التي ينبغي ان تتوافر في المهام التي يوكل بها للطالبات في انجاز المهام في الرحلات المعرفية ومنها:

- ان تنسم المهمة بالأصالة (غير مألوفاً او غير تقليدية)
 - ان تكون مثيرة للاهتمام
 - ان تكون قابلة للتنفيذ باستخدام مصادر الانترنت والمصادر الاخرى المحددة من قبل المدرس
 - تمكن المدرس من تطوير التفكير الناقد لدى الطلبة (عزمي: ٢٠١٤: ٤٠١) .
- وقد ذكر (Dodge 2002) بعض المهام الموكلة للطالبة منها:

(١) إعادة الصياغة: يمكن للطالبة أن تعيد استخدام المعلومات التي حصلت عليها في مواقف جديدة، مثل الإجابة على أسئلة المدرسة.

(٢) التجميع: البحث بين المصادر المتاحة لتجميع المعارف المطلوبة للمهمة.

(٣) التحقق: وهي المهارة التي تقوم على جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتحليلها بغية التأكد من مدى مطابقتها مع المهام الموكلة للمجموعة .

(٤) مهمات الصحفي: وتعني تقمص الطالبة شخصية المراسلة الصحفية التي تتطلب البحث في دقة المعلومة والحياد في نقل المعلومات ومدى فهمها لجوانب الموضوع .

(٥) التصميم: ويقصد بها الابداع في عرض واخراج المنتج النهائي للمهمة مثلاً تقوم الطالبة بتصميم نموذج يبين شكل يبين انواع الدواوين في الدولة الاسلامية .

(٦) الانتاج الابداعي: تقوم الطالبة بإعادة صيغة المعلومات لإنتاج اجابات بصورة ابداعية مثل الفيديوهات او العروض التقديمية او المنشورات. (عزمي: ٢٠١٤، ٤٠٣)

(٧) الحوار والتفاوض: تقوم الطالبة على التعرف على اراء زميلاتها الطالبات ، الهدف الأساس ان تكون وجهات النظر واضحة ومحددة وان تؤخذ وجهات النظر جميعها بعين الاعتبار،

(٨) ان يتم تقديم تقرير (نتيجة المهمة) وان يعرض على الجميع والخروج بتوصيات معينة

(٩) الخطابة والاقناع: تعتمد هذه المهمة الاقناع لأثبات ما تعلمه وتهدف إلى تنمية مهارات الاقناع لدى الطالبات.

(١٠) المهمات التحليلية: تقوم المهمة التحليلية على ايجاد اوجه الشبه والاختلاف او البحث عن السبب والنتيجة بين المتغيرات.(قطيط: ٢٠١٥، ٢٣١)

ثالثاً- الاجراءات والعمليات:

وهي وصف مفصل للخطوات الواجب على الطالبة انجازها اثناء الرحلة، تساعد الخطوات الطالبت على تنظيم أنفسهن وتوجيه جهودهم اثناء استكشافهم للموضوع من المصادر التي يتم تزويدهم بها (العجروش: ٢٠١٧: ٦٤) .

رابعاً- المصادر:

وتتمثل المصادر بالكتب او مواقع الانترنت الافتراضية ويجب ان تكون المواقع التي يتم تزويدهم بها موثوقة وتكون منتقاة مسبقاً وبغناية. وهناك العديد من المصادر الاخرى للحصول على المعلومات يمكن تزويد الطالبات بها مثل الفيديوهات او الندوات التي تقام على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) او البيانات الكمية على الشبكة والكتاب المدرسي والمجلات العلمية او الصحف، ان الرحلات المعرفية (تعتمد كلياً او جزئياً على المصادر المنشورة على الانترنت لذلك

يتوجب على مصمم الرحلات ان ينتقي المواقع التي تحتوي على المعلومات بعناية). (عزمي، ٢٠١٤: ٤٠٥)

خامسا- التقويم:

في هذه الخطوة يقع على عاتق المدرس ابتكار طرائق غير معروفة للتقويم وبلورة وصياغة المعايير التي سيتم استخدامها لتقويم المنتج النهائي من هذه المرحلة (الحصاد) بشكل واضح واخبار الطالبات بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم المعرفية من أجل توجيه جهودهم، ومن أمثلة التقويم التي تستخدم في الرحلات المعرفية استخدام مقاييس تقدير الأداء المتدرج لتقييم المنتج النهائي و بشكل واضح يجب إخبار الطالبات بهذه المعايير قبل بداية رحلتهم المعرفية من أجل توجيه جهودهم (الشهاري، ٢٠١٨: ٢٤٨)

سادسا- الاستنتاجات والتوصيات (الخاتمة):

وتتمثل بتلخيص النتائج التي توصلن اليها الطالبات من طريق الرحلة المعرفية وعرضها يمكن أن يؤدي هذا النشاط أيضاً إلى إثارة اهتمام الطالبات في المجالات الأخرى ذات الصلة بالموضوع الذي يعتبر ركيزة في تطوير التفكير النقدي. (Bizri, 2010: 3)

خطوات اعداد الرحلات المعرفية:

حدد دودج (Dodge, 2002) خطوات عدة لأعداد الرحلات المعرفية وهي:

- ١-اختيار الموضوع الذي سوف يتم تناوله.
- ٢-اختيار تصميم يلائم موضوع الرحلة
- ٣-تحديد المهام التي سوف تقوم بها الطالبات
- ٤-وصف عمليات التقويم ومقاييس التقدير
- ٥-تصميم شكل يمثل العمليات والإجراءات التي سوف يتم القيام بها
- ٦-تعبئة باقي مكونات نموذج التصميم ثم نشره عبر المواقع المحددة من قبل المدرس (الحفاوي: ٢٠١١، ٨٦).

وظائف المدرس في تطبيق استراتيجيات الرحلات المعرفية:

- هناك مجموعة من المهام التي يمكن ان يقوم بها المدرس في تطبيق الرحلات المعرفية ومنها :
- ١-التصفح عبر الشبكة العنكبوتية لإعداد الموضوعات الأكثر مناسبة لموضوع الدرس.
 - ٢-تقييم الجودة التربوية للمواقع المختارة طبقا لمعايير دقيقة للتقييم.
 - ٣-ضرورة ان تكون المواقع المختارة مناسبة لقدرات الطلبة والفروق الفردية بينهم.
 - ٤-يراعي المدرس الوقت الكافي لتنفيذ المهام.

- ٥-تسهيل عمل الطالبات وتشجيعهن على التفاعل فيما بينهن.
 - ٦-يقوم المدرس بدور الموجه والميسر والمرشد في عمليات الرحلات المعرفية.
(Sen, A. & Neufeld, S, 2006, 3)
 - ٧-قياس قدرات الطالبات على استخدام الاجهزة مثل الحاسوب او الهواتف الذكية.
 - ٨-وضع خطط بديلة للعمل.
 - ٩-تحديد ادوار الطالبات.
 - ١٠-تقييم مدى توافر اجهزة الحاسوب او اجهزة اخرى يمكن من طريقها الوصول إلى مواقع النت
(الحلفاوي: ٢٠١١، ٩٤).
- وظائف الطالبة في استراتيجية الرحلات المعرفية:**
- ١-تتعاون مع زميلاتها الطالبات لإنجاز المهام.
 - ٢-تمتلك مهارات استخدام الانترنت واستعمال الحاسوب .
 - ٣-تتمكن من البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدرس عن طريق مواقع الكترونية يتم تحديدها مسبقا.
(الباوي وثاني ٢٠٢٠، ١٥٦)

المحور الثالث: المفاهيم

ماهية المفهوم (Concept):

وهي مجموعة من الأشياء، أو الحوادث، أو الرموز، تجمع معاً على أساس خصائصها المشتركة العامة، التي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز خاص وعرفه بعضهم بأنه تصور عقلي عام مادي أو مجرد لموقف أو حادثة أو شيء ما (Internet: 2006).

المفهوم نوعان:

١. مفهوم مادي: هو تصور لأشياء يمكن إدراكها أو التحسس بها او تحديدها من طريق الحواس.

٢. المفهوم المجرد: هو فكرة أو مجموعة أفكار يكتسبها الفرد على هيئة رموز، أو تعميمات لتجريدات معينة، (Internet: 2006).

أهمية دراسة المفاهيم :

تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بقدرته على فهم الأشياء الموجودة حوله في هذا العالم الذي يعيش فيه، فمنذ أن وجدت الخليقة على وجه الأرض والإنسان يحاول فهم ذلك العالم المجهول من طريق تعامله مع الأشياء والمدرجات الحسية مروراً بالخبرات والمواقف العديدة ولذا



كان يعتقد بعض المقارنات بين الأشياء التي يتعامل معها وكذلك الخبرات والمواقف التي مر بها، لإيجاد أوجه الشبه والاختلاف بينها وبعدها يصنف تلك الأشياء إلى فئات بحسب الخصائص المشتركة التي تجمعها وذلك لاستغلالها في مواقف جديدة مشابهة لها ، وبعملية التصنيف هذه تمكن الإنسان من اختصار العديد من الجزئيات والأشياء حتى أصبح بإمكانه أن يستجيب لمجموعة من الأشياء المتشابهة أو المختلفة باستجابة واحدة وهي مفهوم واحد ، لقد ازدادت أهمية تدريس المفاهيم في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى نتيجة للانفجار المعرفي وللصعوبة التي يواجهها المتعلم لمعرفة جوانب المعرفة. وأصبح هم المربين والتربويين مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي لبنية المادة المفاهيمية أو المنطقية وترك التفاصيل (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥: ٢١١).

وبهذا أصبح تدريس المفاهيم من الأهداف الرئيسة والمهمة في العملية التعليمية لذا يسعى العاملون في مجال المناهج على تحديد المفاهيم في المستويات التعليمية المختلفة وتطوير المواد والطرائق المناسبة لتدريسها.

ثانياً: دراسات سابقة

١-دراسة مسلم (٢٠١٥):

أجريت هذه الدراسة في العراق، (وهدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الاحياء والتطور التكنولوجي لطلاب الصف الثاني المتوسط). بلغ حجم عينة الدراسة (٤٢) إذ درس الباحث المجموعة الأولى بطريقة إستراتيجية الرحلات المعرفية، أما الثانية فدرسها بالطريقة الاعتيادية واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذو الاختبار البعدي والضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين. أما أداة البحث فأعد الباحث اداتي البحث المتمثلتين بالاختبار التحصيلي ومقياس التطور التكنولوجي، (تألف الاختبار التحصيلي من ٤٠ فقرة) وتم التحقق من صدق البناء وثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية (٩٠%) بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ (٨٨%).

اعتمد الباحث اختبار (مان - وتني) ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية وسائل احصائية للبحث وأظهرت نتائج الدراسة:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي.(مسلم، ٢٠١٥: ٦٥-٨٤)

-دراسة الدليمي(٢٠٢٤)

اجريت في العراق هدف البحث إلى معرفة (أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية اتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة)، اختار الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الأدبي في (اعدادية النيل للبنين) وعددهم (٢٦) طالباً ليمثلوا المجموعة التجريبية، واختيرت عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في (اعدادية الأمجاد للبنين) عددهم (٢٤) طالباً ليمثلوا المجموعة الضابطة، اما اداة البحث أعد الباحث أداتين: الأولى: اختبار تحصيل وقد تكون من (٣٣) فقرة من نوع الاختبار الموضوعي والمقالي، والأداة الثانية: مقياس الاتجاه نحو التنمية المستدامة وقد تكون من (٤٠) فقرة اظهرت نتائج الدراسة :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية (WebQuest) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الجغرافيا ولصالح المجموعة التجريبية.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط تنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة لطلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) ومتوسط تنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة لطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث : يعرف منهج البحث بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في الإجابة عن فرضيات البحث، أي أنها خطة تحدد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً، اتبعت الباحثة منهج البحث التجريبي لمناسبته هدف البحث الحالي (السماك، ٢٠١١: ٦٠)

ثانياً: التصميم التجريبي: استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لتصميم مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لأنه من التصاميم المتكافئة للمجموعات (الكبيسي، ٢٠١١، ٦٦) و كما بالشكل (١)

شكل (١) يوضح التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
----------	-----------------	----------------	--------

التجريبية	استراتيجية الرحلات المعرفية	اكتساب المفاهيم	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً : مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة (الصف الثاني) المتواجدات في المديرية العامة لتربية بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

رابعاً: عينة البحث : تكونت عينة البحث الحالي من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة (الشموس) في مركز محافظة بابل وتم اختيار المدرسة بصورة قصدية كونها قريبة من منزل الباحثة اختيرت شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٣٧) طالبة، وشعبة (ج) مجموعة ضابطة والبالغ عددهم (٣٥) طالبة.

العدد الكلي لطالبات الشعبتين (٧٢) طالبة بواقع (٣٧) طالبة في شعبة (أ)، و (٣٥) طالبة في شعبة (ج)، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (٨) طالبات، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٦٤) طالبة، بواقع (٣٢) طالبة في كل مجموعة. وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) عدد طالبات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعد

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٧	٥	٣٢
الضابطة	ب	٣٥	٣	٣٢
المجموع		٧٢	٨	٦٤

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأت الباحثة مجموعتي البحث احصائياً قبل الشروع ببدء التجربة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١- درجات مادة التاريخ في الكورس الاول للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

حصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة التاريخ للفصل الاول ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ من سجلات الدرجات الموجودة في إدارة المدرسة أذ بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٦٨,٤٤) وبانحراف معياري (١٣,٤) وبلغ متوسط درجات المجموعة

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

الضابطة (٦٦,٢٢) وبانحراف (١٤.٣) ظهر ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤٠) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠٠)، وبدرجة حرية (٦٢) وبذلك تعد مجموعتي البحث متكافئتين إحصائيا في درجات التاريخ النهائية للعام الدراسي السابق، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث في درجات مادة التاريخ للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٦٨.٤٤	١٣.٤	٦٢	٠.٦٤٠	٢.٠٠٠
الضابطة	٣٢	٦٦.٢٢	١٤.٣			

١- اختبار الذكاء

اعتمدت الباحثة أحد اختبارات الذكاء التي عدت خصيصا لمعرفة تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، فقد اختارت الباحثة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة القياسية، لكونه يتميز بأنه اختبار غير لفظي، ويقاس قابلية الفرد الحالية ونشاطه العقلي، ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث فضلا عن ان الاختبار مكون من خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ) أذ تحتوي كل مجموعة من هذه المجموعات الخمس على (١٢) فقرة اختبارية، وبذلك يتكون الاختبار من (60) فقرة تتدرج هذه الفقرات من حيث صعوبتها من السهل الى الصعب للموازنة بين درجات ذكاء الطلبة عينة البحث. كذلك تم اعتماد هذا الاختبار كونه شائع الاستخدام وتم تكييفه للبيئة العراقية، ويتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ويصلح لجميع المستويات العمرية، ويمتاز بسهولة التطبيق لعدد كبير من الاشخاص في ان واحد، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعات	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٢	٣٥.٧٢	٩.٠١	٦٢	٠.٢٢٥	٢.٠٠٠
الضابطة	٣٢	٣٥.٢٢	٨.٧٥			

رابعا :مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية التي ستدرسها الباحثة لطالبات مجموعتي البحث وتكونت من الفصل (الثالث والرابع والخامس والسادس) من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط كما في جدول (٤)

الفصل	عدد الصفحات	المحتوى
الثالث	١٠	احوال شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام
الرابع	١٨	تاريخ مكة قبل الاسلام
الخامس	١٠	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة
السادس	٢٠	الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة

٢- توزيع الحصص: تم تقديم (٤) حصص اسبوعيا وبواقع حصتين لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

٣- مدة التجربة : بدأت التجربة يوم الاحد المصادف ٢٠٢٤/١١/٢١ وانتهت الاحد ٢٠٢٤/٣/٢٤

٤- تحديد مفاهيم المادة التاريخية

بما ان هدف البحث يتمثل في اكتساب المفاهيم التاريخية ، قامت الباحثة بتحديد مجموعة من تلك المفاهيم وتقسيمها الى مفاهيم رئيسة وفرعية حسب ورودها في المحتوى، والتي تشمل جميع موضوعات المادة، لأن كل مفهوم رئيسي تتدرج تحته مجموعة من المفاهيم الفرعية ، وللتأكد من صلاحية المفاهيم تم عرض قائمة المفاهيم على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال طرائق التدريس والتاريخ .

٣. صياغة الأهداف السلوكية:

أعدت الباحثة أهدافاً سلوكية في ضوء المفاهيم التي حددتها ضمن الفصول الأربعة من كتاب مادة الاجتماعيات (مادة التاريخ الاسلامي)، بناء على العمليات الثلاث لاكتساب المفاهيم وهي (التعريف، التمييز ،التطبيق) ،وقد بلغ مجموع الأهداف السلوكية (٦٠) هدفاً سلوكياً، على ان تكون كل ثلاث أهداف سلوكية تقيس مفهوماً رئيسياً واحداً موزعة على المستويات الثلاث. ويهدف التحقق من سلامة صياغة الأهداف السلوكية، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وفي ضوء آرائهم عدلت الباحثة قسماً من الأهداف وأعادت صياغة أهداف أخرى .

٤- اعداد الخطط الدراسية: تم اعداد خططا دراسية لتدريس الموضوعات التاريخية لطالبات الصف الثاني المتوسط وفق استراتيجيات الرحلات المعرفية (الالكترونية) لطالبات المجموعة

فأعلى استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

التجريبية ، وخطط تدريسية لطالبات المجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في التخصص لإجراء بعض التعديلات اللازمة لتكون خطط جاهزة للتنفيذ.

٥-أداة البحث : أعدت الباحثة اختباراً موضوعياً لاكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد وهو مكون من (٦٠) فقرة اختبارية تحتوي كل فقرة أربع بدائل، واحدة صحيحة والثلاثة الأخرى خاطئة.

٦-صدق الاختبار: قامت الباحثة بعرض الاختبار بشكله الأول على مجموعة من الخبراء (المختصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية) وكانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرات وقبولها بنسبة (٨٥%) وعليه تحقق الصدق الظاهري للاختبار ، أما صدق المحتوى فقد تثبت من خلال عرضه على مجموعة من المختصين للتحقق من المفاهيم ومحتوى المادة وصياغة الاهداف ، لذا أصبح الاختبار جاهز للتنفيذ .

٧-التجربة الاستطلاعية للاختبار: للتأكد من وضوح ودقة جميع فقرات الاختبار وقوة تميزها ومستوى الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة والزمن المستغرق فيها ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالب من طلاب الثاني المتوسط في متوسطة (الرياض للبنين) في مركز محافظة بابل -حي الشهداء بالاتفاق مع مدرس المادة في المدرسة تبين الوقت الكافي للإجابة على الاختبار هو (٤٠) دقيقة .

الاخير	وقت انتهاء الطالب الاول+ وقت انتهاء الطالب الثاني+ وقت انتهاء الطالب
متوسط وقت الاختبار=	عدد الطلبة

٨-تحليل فقرات الاختبار: رتبت الباحثة الدرجات من الاعلى الى الادنى ، ولكون العينة الاستطلاعية كانت (٣٠ طالبا) تم تقسيمها الى (١٥) درجة عليا و (١٥) فقرة دنيا وكان التحليل الاحصائي للفقرات كالاتي :

٨-١ : قوة تميز الفقرة :تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت تتراوح بين (٠.٢٩ - ٠.٥٨) وهي تعتبر فقرات مقبولة وكانت قوتها التمييزية (٠.٢٤ ، ٠) ٨-٢ : معامل الصعوبة:تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، اذا بلغ معدل صعوبتها بين (٠.٣٠ ، ٠.٧٠) وبذلك تعد مقبولة (BLOOM,66)

٣-٨ فعالية البدائل الخاطئة: قامت الباحثة بحساب فعالية البدائل الموهبات وعلى اساس ان البدائل الجيدة تجذب اكبر عدد من طلاب المجموعة العليا على حساب المجموعة الدنيا ،وعليه عدت البدائل الموهبة فعالة .

٩-الوسائل الاحصائية :استعملت الباحثة الحزمة الاحصائية (SPSS) لتحليل البيانات وهي : اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين _مربع كاي _معادلة سبيرمان براون _معامل الصعوبة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية (الالكترونية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية" في اكتساب المفاهيم التاريخية.

عرض النتائج وتفسيرها : لغرض التحقق من صحة الفرضية طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم بعد حساب متوسطي درجات اختبار اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعتين والتباين لكل منهما جدول (٥)يوضح ذلك:

جدول (٥)دلالة الفرق لمتوسطي درجات تحصيل طالبات مجموعتي البحث في الاختبار

اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	٣٤,٠٦	٣٤,٣٨	٥,٨٦	٦٢	٣,٠١١	٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٢	١٦,٢٩	٥٠,٥٩	٧,١١				

يبين جدول (٥) أن متوسط درجات اكتساب مفاهيم طالبات المجموعة التجريبية بلغ (٣٤,٠٦) درجة بتباين مقداره (٣٤,٣٨)، في حين بلغ متوسط درجات اكتساب طالبات المجموعة الضابطة (١٦,٢٩) بتباين مقداره (٥٠,٥٩)، أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية كان أعلى من متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية أتضح أن الفرق بينهما كان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٠١١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند درجة حرية (٦٢)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد فرق بين المجموعتين التجريبية

فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

والضابطة، وأن هذا الفرق هو لصالح المجموعة التجريبية، ويشير هذا الفرق إلى أن لهذا الاستراتيجية تأثيراً في اكتساب المفاهيم لمادة التاريخ لطالبات الصف الثاني المتوسط، لذلك عمدت الباحثة إلى حساب قيمة (n) للمتغير المستقل وباستعمال معادلة مربع ايتا الخاصة، و جدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

قيمة (n) ومقدار تأثير استراتيجية الرحلات المعرفية الالكترونية للاكتساب

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
الرحلات المعرفية	الاكتساب	٠,١٢	متوسط

قيمة (n) للمتغير المستقل بلغ (٠,١٢) للاكتساب، وهي قيمة مؤثرة متوسطة، و جدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

قيمة (n) ومقدار التأثير

قيمة (n)	مقدار التأثير
(٠,٠١)	صغير
(٠,٠٦)	متوسط
(٠,١٤)	كبير

تفسر الباحثة النتيجة بالتالي:

١- ان استراتيجية الرحلات المعرفية اتاحت عرض مفاهيم مادة التاريخ الاسلامي للصف الثاني المتوسط بطريقة جديدة ومشوقة بعيدا عن أسلوب الطريقة المعتادة المعتمدة على الحفظ فقط ، وجعلت دور الطالبة دور إيجابي وفعال في العملية التعليمية مما أدى إلى الزيادة في الرغبة نحو التعلم.

٢- ان التدريس وفق الرحلات المعرفية قد وضح للطالبات الأهداف التعليمية في بداية رحلته المعرفية مما ساهم في معرفة الطالبة المطلوب منه قبل بدء عملية التعلم.

٣- ان الرحلات المعرفية تزيد من دافعية الطالب نحو المادة مما يساهم في زيادة التعلم وزيادة تحصيله العلمي.

٤- ان تحديد المهام للطالب في البحث عن المعلومة بنفسه وتشكيل البنية المعرفية الخاصة به ساعد الطالبة في بقاء أثر التعلم لفترة أطول من الطريقة التقليدية التي يكون فيها الطالب مستقبلا سلبيا.



ساعد هذه الاستراتيجية على توجيه الطالبة لاستخدام الانترنت في الحصول على المعلومات العلمية بصورة جيدة بدلا من استخدامه له في الامور الاخرى غير التعلم .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. أثرت استراتيجية الرحلات المعرفية (الالكترونية) في زيادة اكتساب مفاهيم مادة التاريخ (المجموعة التجريبية)، وزيادة قدراتهم في فهم المعلومات والحقائق والمعارف، ورفع مستواهم الدراسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. إن التدريس باستراتيجية الرحلات المعرفية جعل الطالب يتعلم ويتفوق بنحو سهل وممتع.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة الجهات الآتية بما يأتي:

- 1- وحدة الإعداد والتدريب في المديرية العامة لتربية بابل إقامة دورات تدريبية لتدريب مدرسي مادة التاريخ ومدرساتها، وتوجيههم لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد على الدور الإيجابي للطالب، ومنها استراتيجية الرحلات المعرفية
- 2- وحدة الإشراف التربوي الاختصاص في مادة التاريخ في المديرية العامة لتربية بابل متابعة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ، وحثهم على استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية التي أثبتت فاعليتها في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ في البحث الحالي.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لإجراءات البحث اقترحت الباحثة إجراء البحوث الآتية:

- 1- أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في (إكساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي).
- 2- أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في (تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ وتنمية الاتجاه نحو التنمية المستدامة).

المصادر:

فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية الالكترونية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف

الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

- ١-الالوسي، اكرم ياسين (٢٠٠٥): اثر أربع استراتيجيات قبلية في تنمية التفكير الناقد والاستبقاء لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد، العراق.
- ٢-الباي، ماجدة ابراهيم وثاني حسين الشمري (٢٠٢٠) نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم، ط١، دار أمل الجديدة، سورية
- ٣-الحمادي، حسن علي، ٢٠٠٠، مشكلات طلاب المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات بين اكتساب المفاهيم والتعميمات في كتب التاريخ، جريدة البيان، الامارات العربية المتحدة.
- ٤-الدليمي، احمد عبد الهادي (٢٠٢٤) أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web Quest) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية اتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الموصل .
- ٥-الزبيدي، مفيد، (٢٠٠٩): منهج البحث التاريخي، دار المناهج، عمان.
- ٦-الشناق، قسيم محمد، وحسن علي بني دومي (٢٠٠٩) اساسيات التعلم الالكتروني في العلوم، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- ٧-الشهاري، محضار احمد حسن (٢٠١٨) التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم، ط١، دار الوراق للنشر، عمان، الاردن.
- ٨-العجروش، حيدر حاتم فالح، (٢٠١٧) التعلم الالكتروني: رؤية معاصرة، ط١ مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
- ٩-الكبيسي، عبد الواحد (٢٠٠٧): القياس والتقويم، تجديدات ومناقشات، ط١، دار جرير، عمان
- ١٠-بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): التعلم النشط، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة
- ١١-جودة، جيهان محمود (٢٠١٠): ابداعات المعلم العربي؟ الحل الابداعي للمشكلات (مفاهيم وتدريبات)، دار الفكر، عمان.
- ١٢-حميدة، امام مختار وآخرون، ٢٠٠٠، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ج١، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- ١٣-زيتون، حسن حسين وكمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط٣، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- ١٤-السلطي، نادية سميح، (٢٠٠٩)، التعلم المستند إلى الدماغ، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن
- ١٥-عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨) تكنولوجيا التعليم الالكتروني، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر
- ١٦-عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤) بيئات التعلم التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ١٧-قطامي(٢٠٠٧):أساسيات تصميم التدريس، ط٢، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٨-قطامي، يوسف (٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- ١٩-قطيط، غسان يوسف (٢٠١١) حوسبة التدريس، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٢٠-كشمير، اسامة اسماعيل (٢٠١٨) أثر استراتيجيات الرحلات المعرفية الالكترونية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند طلاب الصف الخامس الأدبي(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.



٢١- مسلم، علي عبد الهادي (٢٠١٥) اثرا نموذج الرحلات المعرفية في تحصيل مادة الاحياء والتطور التكنولوجي لطلاب الصف الثاني المتوسط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة بغداد، بغداد.

٢٢- مطاوع، ضياء الدين محمد عطية وحسن جعفر الخليفة (٢٠١٨) اتجاهات حديثة في المناهج وتطبيقاتها في عصر المعلوماتية، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، السعودية.

Sources:

- 1- Al-Alusi, Akram Yassin (2005): The Effect of Four Pre-Teaching Strategies on Developing Critical Thinking and Retention among Female Students of Teacher Training Institutes in History, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad/Ibn Rushd College of Education, Iraq.
- 2- Al-Bawi, Majida Ibrahim and Thani Hussein Al-Shammari (2020): Contemporary Models and Strategies in Teaching and Evaluation, 1st ed., Dar Amal Al-Jadida, Syria.
- 3- Al-Hammadi, Hassan Ali (2000): Problems of Middle School Students in the UAE Between Acquiring Concepts and Generalizations in History Textbooks, Al-Bayan Newspaper, United Arab Emirates.
- 4- Al-Dulaimi, Ahmed Abdel Hadi (2024): The Effect of the Cognitive Journeys Strategy (Web Quest) on the Achievement of Fifth-Grade Literacy Students in Geography and Developing Their Attitudes Towards Sustainable Development, Unpublished Master's Thesis, College of Education, University of Mosul.
- 5- Al-Zaidi, Mufid (2009): The Historical Research Methodology, Dar Al-Manahij, Amman.
- 6- Al-Shanaq, Qasim Muhammad, and Hassan Ali Bani Domi (2009) Fundamentals of E-Learning in Science, 1st ed., Wael Publishing House, Amman.
- 7- Al-Shahari, Mahdar Ahmad Hassan (2018) Technology in the Teaching and Learning Processes, 1st ed., Al-Warraq Publishing House, Amman, Jordan.
- 8- Al-Ajrash, Haider Hatem Faleh (2017) E-Learning: A Contemporary Vision, 1st ed., Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq.
- 9- Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2007): Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions, 1st ed., Jarir Bookstore, Amman.
- 10- Badawi, Ramadan Masoud (2010): Active Learning, Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, Cairo.
- 11- Joudah, Jihan Mahmoud (2010): Arab Teacher Creativity? Creative Problem Solving (Concepts and Exercises), Dar Al-Fikr, Amman.
- 12- Hamida, Imam Mukhtar, et al., 2000, Teaching Social Studies in General Education, Vol. 1, 1st ed., Zahraa Al Sharq Library, Cairo.
- 13- Zaitoun, Hassan Hussein, and Kamal Abdel Hamid Zaitoun (2003): Learning and Teaching from a Constructivist Perspective, 3rd ed., Alam Al Kotob Library, Cairo.
- 14- Al Salti, Nadia Samih, (2009), Brain-Based Learning, 2nd ed., Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- 15- Azmi, Nabil Gad (2008), E-Learning Technology, 1st ed., Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt.
- 16- Azmi, Nabil Gad (2014), Interactive Learning Environments, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt.
- 17- Qatami (2007): Fundamentals of Instructional Design, 2nd ed., Dar Al Fikr Printing, Publishing, and Distribution, Amman, Jordan.
- 18- Qatami, Yousef (2013): Cognitive Theory in Learning, Dar Al-Masirah for Publishing, Printing, and Distribution, Amman.
- 19- Qatit, Ghassan Yousef (2011): Computerization of Instruction, 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.



20- Kashmir, Osama Ismail (2018): The Effect of the Electronic Field Trips Strategy on History Achievement and Metacognitive Skills Development among Fifth-Grade Literature Students (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

21- Muslim, Ali Abdul Hadi (2015): The Effect of the Field Trips Model on Biology Achievement and Technological Enlightenment among Second-Grade Intermediate Students (Unpublished Master's Thesis), College of Education for Pure Sciences, University of Baghdad, Baghdad.

22- Mutawa, Diao Al-Din Muhammad Attia, and Hassan Jaafar Al-Khalifa (2018): Modern Trends in Curricula and Their Applications in the Information Age, King Fahd National Library for Publishing, Riyadh, Saudi Arabia.

المصادر الأجنبية

23-Bizri, Z. A. (2010). The effect of language WebQuest on the higher order thinking skills of Lebanese high school students. (c2010) (**Doctoral dissertation, Lebanese American University**)

24-Dodge, B. (1997). **Some thoughts about WebQuest**. URL (last checked 5 May 1997). http://WebQuest.sdsu.edu/about_WebQuests.html

25-Dodge, B. (2005) **Some thoughts about WebQuests**. Retrieved from : https://jotamac.typepad.com/jotamacs_weblog/files/WebQuests.pdf

26-Gutiérrez Pérez, R. (2016). **Teaching the use of WebQuests** to master students in Pablo de Olavide University, Spain

27-Salem, A. S., ElHadidy, M., &Qoura, A. A. (2019). The Effect of a WebQuest-Based Program (WQBP) on Optimizing EFL Students' Self- Regulation. **Journal of Research in Curriculum- Instruction and Educational Technology**, 5(2), 77-98.

27-Tuan, L. (2011). Teaching Reading through Webquest. **Journal of Language Teaching and Research** Vol.2, n.3,664-673

